الدلالة الرمزية لشعر القلق في رائية كعب بن زهير في مدح الإمام علي (عليه السلام)

الدكتور
عبد اللطيف شنشول دكمان
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الاشرف

الدلالة الرمزية لشعر القلق في رائية كعب بن زهير في مدح الإمام علي (عليه السلام)

الدكتور
عبد اللطيف شنشول دكمان
الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الاشرف

المقدمة

انّ هذا البحث « الدلالة الرمزية لشعر القلق في رائية كعب بن زهير في مدح الأمام علي (عليه السلام) محاولة للكشف عن تلك الأبعاد الرمزية التي أثار تنبهي الى موضوعها تعليق ابن ميمون (٥٩٧ هـ) صاحب كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، بأنّ الأمويين منعوا روايتها وتدوينها في ديوان كعب بن زهير ويبدو أن تلك القصيدة لم تكن مدحاً خالصاً لأمير المؤمنين (عليه السلام) بذكر فضائله وسبقه في الاسلام وتلك السمات لا تحتاج الى من يكشفها لاسيما أن من تمتع بها رمز من رموز الاسلام لا يحدّهُ احد فالشمس لا تحجب بالغربال .

ولهذا السبب كانت غاية البحث تفكيك الدلالات الرمزية التي تشف عن قلقٍ متفاوت اعتور نفس الشاعر في قصيدة مكتملة البناء على وفق بناء القصيدة العربية القديمة ، إذ تتصدّرها مقدمة في النسيب تلتها لوحة الرّحلة فالغرض الرئيس ، ولهذا يجعل قسمها الذاتي (لوحة النسيب) غنياً بالمدلولات الرمزية لشعر القلق تلتها لوحة الرحلة ثم يعاود الشاعر قلقه الرمزي في اللوحة الثالثة (الموضوع) .

المبحث الأوّل
حياة كعب بن زهير ومكانته الفنية

أسمه ونسبهُ :

هو كعب بن زهير بن أبي سُلمى ، وأسم أبي سُلمى ربيعة بن رياح بنٌ فرط الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة من بني مُزنة ، امّا أم كعب فكانت من بني عبد الله بن غطفان يُقالُ لها : كبشة بنت عمّار بن عدي بن سحيم ، وهي أم سائر أبناء زهير . [١] وكان أبوه زهيراً [٢] من فحول الشعر في الجاهلية وهما من قبيلة مزينة ،اذ ينتهي نسبهما إليها ، ولكنهما يوضعان في عداد غطفان حيث عاش زهير مع بنيه بين أخواله بني مرة الذبيانيين.

أما موقف كعب من الإسلام فقد ذكر ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ان ((أخاه بجيراً اسلم قبله وشهد مع رسول الله فتح مكه ، وقد أرسل كعب إلى أخيه ينهاه عن الإسلام فبلغ ذلك النبي فتواعده فبعث إليه بجير فحذره فقدم على رسول الله (ص) فبدا بأبي بكر فلما سلم النبي (ص) من صلاة الصبح جاء به وهو متلثم بعمامته فقال : يا رسول الله هذا رجل يبايعك على الإسلام فبسط النبي (ﷺ) يده فحسر كعب عن وجهه فقال : هذا مقام العائذ بك يا رسول الله (ﷺ) انا كعب بن زهير ...فأمنه النبي واستنشده :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ متيم إثرها لم يجز مكبولُ [٣]

... فكساه النبي (ﷺ) بردةً اشتراها معاوية بعد ذلك بعشرين الف درهم وهي التي يلبسها الخلفاء في العيدين))[٤]

وبهذا أعتنق كعبُ الإسلام وحَسُن إسلامُه حتّى عُدّ صحابيا لرسول الله (ﷺ) ، كانت وفاته عام (٢٦ هـ) [٥] .

مكانته الفنية :

وكان كعب شاعراً فحلاً من شعراء الجاهلية في نجد ، إذ صُنِّف ثالث شعراء الطبقة الجاهلية الثانية _وهم اوس بن حجر وبشر بن أبي خازم وكعب بن زهير والحطيأة ـ بفعل رصانة أدائه الفني ، إذ كان شاعراً مجوّداً كثير الشعر[٦] ، وينتسب كعب الى أسرة عرفت بالشعر ، إذ كان أشعر أخوته ، فضلاً على منافسته لأبيه وفي ذلك يقول خلف الأحمر « لولا قصائد لزهير ما فضّلته على ابنه كعب [٧] ، ولم يعرف نجمة الأفول منذ صباه ، لاسيما أنّه استدرك على النابغة الذبياني القائل في مدح النعمان :

- تـراكَ الأرضُ إمّـا مِـتَّ خِفّـاً وتحيـى إنْ حييـت بهـا ثقـيلا [٨]

فقال لهُ النعمان :

« هذا بيتُ إنْ أنتَ لم تتبعهُ بما يوضّح معناه كان إلى الهجاء أقربَ منهُ الى المديح ، فأراد ذلك النابغة فعسُرَ عليه ، فقال : أجّلني ... [٩] ، فقال لهُ كعب : (فما يمنعَك أنْ تقول :

- وذاكَ بـأنْ حَلَلْـتَ العـزَّ منهـا فتمنـــعَ جانبيهـــا أنْ تـــزولا

فقال النابغة : جاءَ بها وربّ الكعبَة ، لسنا والله في شيء ... [١٠]

وان صحت تلك الرواية فأنها تشير الى فطنة كعب وذكائه وموهبته الشعرية المبكرة التي الفت بيئة خصبة نمت وازدهرت فيها معبرةً عن المعاني العميقة بأفصح الألفاظ وأجملها وقعاً في النفس .

ونظم كعب أغراضاً شعرية عرفتها الذائقة العربية من ذلك شعر المديح لاسيمّا مدحه لأمير المؤمنين (عليه السلام) في (رائية) منعت بنو أمية روايتها وإضافتها الى شعره على وفق ما صنفها ابن ميمون في كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب .[١١]

وتتألف من ثمانية وعشرين بيتاً من البحر البسيط لكن الباحث يرى فيها بعداً أخر وهو ما يؤلف هذا البحث اذ يعد الشعر فناً مُكتنزاً في لاوعي الشاعر لهذا كان شديد الارتباط بجانب (القلق) من مشاعره المتوجهة الى الكليّات وليس الى الجزئيات ، فالسخط التأمّلي ، لا يوجهّ نحو تصرّف شخص معروف أوجهة بعينها ، بل يوجّه الى لبّ الأشياء التي تحدُّ من حريّة الإنسان ، لذا يتخذ الانسان فيما يسمى بـ(المواقف الحديّة) ، كالخوف والمعاناة والذنب والصراع والموت وغيرها [١٢] ، تلك التي تؤلفْ حدوداً للإنسان ونشاطه العلمي .[١٣]

لذا تكون هذه المشاعر ذاتية في الوقت الذي تكون فيه مرتبطة بالمجموع لأن الشعور بالقلق يعدّ تجربة نفسية وتجربة إنسانية شاملة فضلا على أن القلق النفسي يوجد في الناس على درجات متباينة وذلك التباين والاختلاف بينهم هو اختلاف في القدر لا في النوع ، لكن تبقى حدود القلق في الناس تقع في حدود التحمّل . [١٤]

وذلك ما يمكن تحسسّه في التجربة الشعرية ، اذ على الرغم ممّا يعتري الشاعر من احساس غامض مشوش لكن هذا لا يعني فقدانه الروابط والقوانين في نفسه الشعري لا سيما أن هدف الشاعر في إبداعه هو تنظيم تجربته وبالتالي إعادة الإتزان الى الأنا [١٥] ، وذاك ما نلحظة في التجربة المدحية التي طالعنا بها كعب بن زهير مادحاً الأمام علي (عليه السلام) على وفق ثلاث لوحات فنية متفاوتة في أدائها الانفعالي ، إذ تمثل اللوحة الأولى (النسيب) الموحي : بالمجهول وحالات من الاضطراب النفسي الشديد بفعل محاولة تحقيق إمكانات الحرية المسبوقة بدوار يشبه الوقوف على جرف هارٍ يسمّى بـ(دوار الحريّة)[١٦]، الذي يؤدي الى القلق على الحرية نفسها أحياناً من أن تحجّم أو

تلغى بفعل الضرورات الاجتماعية وأحياناً يكون القلق من الحرية نفسها لأنها تقود الإنسان الى مواجهة جملة من الخيارات [١٧] .

اما اللوحة الأخرى فتجسدت في لوحة رحلة الشاعر الى ممدوحه ثم لوحة المديح .

المبحث الثاني

البناء الفني للقصيدة والدلالة الرمزية لشعر القلق فيها

أولاً : لوحة النسيب والدلالة الرمزية لشعر القلق فيها :

وتقع في عشرة أبيات في قوله : (من البسيط)

١- هل حبلُ رملة قبلَ البين مبتور أم أنت بالحلم بعد الجهل معذورُ

٢- ما يجمعُ الشوقِ إنْ دارٌ بنا ومثلُها في تداني الدّارِ مهجورُ

٣- نَشفى بها وهي داءٌ لو تصاقينا كما إشتفى بعيادِ الخمرِ مخمورُ

٤- ماروضةٌ من رياضِ الحزن باكها بالنبتَ مُختلَفُ الألوان ممطورُ

٥- يوماً بأطيب منها نَشْرَ رائحة بعد المنام إذا حُبّ المعاطيرُ

٦- ما أنْسَ لا أنْسَها والدّمعُ كأنه لؤلؤُ في الخدّ محدور

٧- لمّا رأيتهم زُمّت جمالُهم صدّقْتُ مازعموا والبينُ محذور

٨- يحدو بهنَّ أخو قاذورة حذرٌ كأنَّهُ بجميع الناس موتورُ

٩- كأنَّ أضعانَهُمْ تُحْدَى مُقفيةً نخلٌ بعينين مُلتفتٌ مواقيرُ

١٠- غُلْبُ الرّقابِ سقاها جدولٌ أو مُشعَبٌ من أتيّ البحرِ مفجورُ

استهل الشاعر قوله باستفهام بمعنى الاخبار [١٩] عمّا يعتلج نفسه من هموم فعمد إلى افتتاح يستوعب كل هذه الانفعالات فكان النسيب بـ(رملة) يمثل

رمز معاناته ومكابدته لصراعٍ قاسٍ مع المحيط الاجتماعي يتبين ذلك خلال التراكيب الموحية بـ(السلب) نحو قوله :

« البين مبتورُ ، الجهل معذورُ ، دارٌ بنا شحطت ، هي داء لو تصاقبنا ...

فضلاً على ما عمد اليه من صور ما يسمى بـ(مقابلة الضدين) [٢٠] في جمعه بين الثنائيات الضدية في قوله : (حلم – جهل) ، (شحطت – تدانى)، (شفى – داء) ، ثم يتحوّل الى المجانسه بين الأشياء في صور (مقابلة الشيء بمثله) (٢١) في قوله : (شفى – إشتفى) ، (الخمر – مخمور) ، (روضة – رياض) كل ذلك يوحي باضطراب الشاعر وشدّة قلقه وتصدع نفسه ، الأمر الذي جعله يكرر صيغة مفعول بواقع (٢٢ مفردة) تفردت لوحة النسيب منها بواقع (١٣ مفردة) منها (٨ مفردات) شملت قوافي الابيات التي أودعها صيغة (مفعول) ، ولعل الذي دعا الشاعر الى ذلك ان صيغة (مفعول) توحى بالتغيرّ لا سيما أن فعلها لا يعدّ سجيّة في صاحبها لدلالته على الغابر المجهول . [٢٢]

فضلاً على أن تلك صيغة تحمل ترنيمة حزينة ، أوليست صيغ (محزون، مكروب ، مهموم ...) من صيغ الجلال والشجن ؟! من هنا غدت لتلك المفردات القدرة على التكيّف والتوافق مع ظلال المشاعر لا سيما مفردات القوافي لامتلاكها قدرة شعرية تكشف عن المناطق المظلمة من نفس الشاعر[٢٣]، ويبدو أنّ الشاعر استثمر طاقات النسيب المعروفة في شكواه « .. شدّة الوجد وألم الفراق وفرط الصبابة والشوق [٢٤] لا لشيء الا « ليميل نحوه القلوب ، ويصرف اليه الوجوده ، وليستدعي اليه إصغاء الأسماع ...[٢٥] فضلا على أن كعباً عمد الى لوحة النسب ليستوثق من الإصغاء الى ما يؤول اليه من لوحة فنية أخرى « فرحَلَ في شعره [٢٦] ، على وفق لوحته الاخر.

ثانياً: لوحة الرحلة ودلالاتها الرمزية لشعر القلق:

وتقع في أحد عشر بيتاً في قوله :

١- هـل تـبلغني علـيّ الخـير ذعبلَـةٌ حـرفٌ تزلَّـلُ عـن أصـلابها الكـور

٢- مـن خلفِهـا قُلُـصٌ تجـري أزمّتُهـا قــد مسّــهُنَّ مــع الإدلاج تهجــيرُ

٣- يخـبطنَ بـالقومِ أنضـاءَ السّـريجِ لاذت مـن الشـمس بالظـلّ اليعـاقيرُ

٤- حتـــى إذا إنتصـــب الحربـــاء وحــان إذ هَجّــروا بالــدّوّ تغــويرُ

٥- قــالوا تنحــوّا فمسُّــوا الأرض ظلّــاً بمُنخــرقٍ تهفــو بــه المــورُ

٦- ظلّـوا كـأنّ علـيهم طـائراً عِلقـاً يهفـو إذا إنسـفَرتْ عنـه الاعاصـيرُ

إلى قوله :

١١- غطّى النشازُ مع الآكام فاشتبها كلاهُمـا في سـوادِ الليـل مغمـورُ (٢٧)

انفتح الشاعر على أُفق رحلته مستهلاً القول : « هلَ تبلغنى عليّ الخير ذعبلة ... البيت ليقرّر (٢٨) محاولته بلوغ ممدوحةَ على ناقة تتجسد فيها معاني الصبر لاسيما إنه اسبغ عليها سمات القوة والسرعة في قوله : « ذعبلة ، حرْفٌ ، من خلفها قُلُصُ ... الى غير ذلك ، وهو يدركُ أن ناقته هي الوسيلة المثلى التي تنقله من عالم القلق والاضطراب الى عالم الطمأنينة ، والخلود الى عوامل القوّة بفعل صور كنائية تجسّدت بناقته وماتبعها من القلصّ على وفق قوله : « تزلّلُ عن أصلابها الكورُ كناية عن سرعتها الأمر الذي لا يدع الرحْل يستقر على ظهرها.

وقوله :« قد مسّهُن مع الادلاج تهجير كناية عن قدرتها في طي الفيافي ، وقد تابع الشاعر تلك النبرة عالية المقام فيما عمد إليه من أسلوب المبالغة خلال تكراره صيغ جموع التكسير في قوله (يعافير ، أعاصير ، مور ،

الآكام ...) فضلاً على الصيغ الجارية مجرى أفعالها في تكرار الأحداث [٢٩] نحو قوله : (تهجيرُ ، تغويرّ ...) .

وكل ذلك جرى بفعل إثبات وجود المستفهم عنه على وجه اللزوم والتحدي الحاضرين بعوامل القوة تلك .

ويبدو أنّ تلك المبالغات لها ما يسوّغها لاسيما أن الشاعر أضاف اسم ممدوحة – الأمام علي (عليه السلام) – الى (الخير) في قوله : «علي الخير وتنزيهه عن (الشر) ،وتلك سمة مقدسة عرفها التركيب القرآني ، باضافة (لفظ الجلالة) ، أو ما ينوب عنه من الضمائر اليه ، نحو قوله تعالى: «.. بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير [٣٠] ، وتلك الإضافة تفيد الإرادة والمحبّة والخير [٣١] ، والذي يؤيد مقولة الشاعر ما قاله حذيفة بن اليمان [٣٢]حين بايع الإمام علي (عليه السلام) بقوله : ((فو الله انه لعلى الحق أخرا وأولا وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي الى يوم القيامة)) [٣٣].

وبتلك المعالجة المتأنية في لوحة الرحلة يكون الشاعر قد شهد هبوطاً في ترنيمة (القلق) و(الشجن) بفعل ما تمتع به من عوامل (القوة) ، وبهذا ، يمنح نفسه فرصة الانفتاح على موضوعه الرئيسي (مدح الأمام علي (عليه السلام) في لوحته الفنية الثالثة:

ثالثا : لوحة المديح ودلالتها الرمزية لشعر القلق :

وتقع في سبعة أبيات على وفق قول الشاعر :

١- إن عليّـــا ليمـــونٌ نقيبتـــه بالصـالحات مـن الأفعـال مشـهورُ

٢- صهرُ النبي وخيرُ الناس مفتخراً فكـل مـن رامَـهُ بـالفخرِ مفخـورُ

٣- صلّى الطّهورُ مع الأميّ أوّلهم قبـل المعـاد وربُّ النـاسِ مكفـورُ

٤- مُقـاومٌ لطغـاة الشـرك يضـربهم حتـى اسـتقاموا ودين الله منصـورٌ

٥- بالعدلِ قُمْتَ اميناً حين خالفه أهـلُ الهـوا وذوو الأهـواء والـزّورُ

٦- ياخيرَ مَنْ حملت نعلاً لهُ قدَمٌ بعـد الـنبي لديـه البغـيُّ مهجـورُ

أستهل الشاعر قولهُ بما يوحي بالمبالغة وتوكيد الحكم ونفي الشك والانكار ، لا سيما أنّه عبرّ عن أمرٍ يعزُّ وجوده ويكثر وقوعه ، (٣٤)

إذ يقول : « إنّ علياً لميمون نقيبته ... البيت ، فضلاً على عرضهِ لسمات (مقدسة) تفرد بها الامام علي (عليه السلام) من دون سواه في قول الشاعر :

- « صلّى الطّهورُ مع الأُميِّ أوّلهم ... البيت
- « ياخير من حملت نعلاً لهُ قدمُ ... البيت
- « أعطاك ربُّك فضلاً لازوال لهُ ... البيت .

كل ذلك يمنح الشاعر ثقة بالاطمئنان على ديمومة تلك السمات بوصف المنعوت بها رمزاً من رموز الاسلام (المقدسة) ، الأ إنّ الشاعر (قابل) كل ذلك بما يوحي (بقلقه) من إستيلاء الغفلة وغلبة السهو على المجتمع الإسلامي وهو يخرق قداسة تلك السمات .

وتتجسد مشاعر (القلق) في نفس الشاعر في صيغ (التثقفية) (مشهور ، مفخورُ ، مكنورُ ، مهجور ...) الموحية بـ (الشجن) ، ويبدو أنّ غاية الشاعر من تلك المتابلة الضدية بين (الاطمئنان والقلق) تعود الى محاولاته تحويل تلك (السمات المقدسة) الى سلوك فعلي للمجتمع (٣٥) وبهذا يكون الشاعر قد جمع في لوحة (المدح) بين سمات لوحة النسيب المنبثقة من حالة (القلق) و(الاضطراب) ، وسمات لوحة الرحلة المنبثقة من عوامل القوة والكثرة والغلبة ، وذلك ما يؤكد (شجن) الشاعر على ما تعرض له أمير المؤمنين (ع) من سلب لحقوقة القدسية في ممارسة دورة السياسي الذي أوكله اليه رسول الله (ص) عام (١٨هـ) . (٣٦)

وخلاصة القول ما طالعنا به الشاعر من لوحات فنية ثلاث على وفق دلالات رمزية لشعر القلق تجسدت الأولى منها بالدلالة الرمزية لشعر القلق في لوحة (النسيب) بارتفاع ترنيمة القلق بفعل ما عمد إليه الشاعر من تكرار لصيغ (مفعول) المحزونة التي أودعها قوافيه بوصف القافية الصرخة الأخيرة لتلك الترنيمة ، أما الدلالة الرمزية الأخرى لشعر القلق فتجسدت في لوحة (الرحلة) التي شهدت هبوطاً في ترنيمة القلق بفعل تكرار صيغ جموع التكسير والصيغ الجارية مجرى أفعالها في تكرار الحدث ، وكل ذلك يوحي بعوامل القوة وعلو الهمة .

أما الدلالة الرمزية الثالثة لشعر القلق فتضمنتها لوحة (المديح)، اذ جمع فيها الشاعر بين الادائين المرتفع الترنيمة وهابطها وذلك بفعل ما عمد اليه الشاعر من عقد مقارنة بين ممدوحه (الرمز) وبين خصومه في اقتناص سمات الشخصية المثالية(المقدسة) وذلك ما يمكن تسميته بالقلق الاجتماعي[٣٧] .

من هنا اعتور نفس الشاعر حالة من التوجس والخوف المثيران لعوامل القلق . [٣٨]

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج لعل أهمها :

١- أستهل الشاعر قصيدته بأولى لوحاته الفنية (لوحة النسيب) في أعلى درجات (القلق) و(الشجن) الذاتي ، لاسيما أن لوحة النسيب تحكي لنا حالات الخفاء التي تعتور نفس الشاعر كل ذلك كان متجسداً في صيغ (مفعول) الموحية بعدم الثبات والتحول .

٢- عرض لنا الشاعر لوحته الأخرى (الرحلة) بأوطأ درجات القلق والتأزم النفسي وتجسد ذلك في صيغ موحية بـ (الكثرة والمبالغة في أحداث الفعل).

٣- جمع الشاعر في لوحته الثالثة (المديح) بين سمات اللوحتين السابقتين (سمات قدسية) تمتع بها أمير المؤمنين (عليه السلام) : وبين خطر يتهددها بفعل المعارضة المجتمعية لتطبيقها وذلك قد بعث في نفس الشاعر حالة من التوتر والقلق والشجن عليها . من هنا بات الشاعر يفتش عن حرية مفقودة بفعل واقع اجتماعي متأزّم دفعه الى دوّامه من القلق والاضطراب .

الملخص

يعد بحث « الدلالة الرمزية لشعر القلق في رائية كعب بن زهير في مدح الأمام علي (عليه السلام) محاولةً للكشف عن تلك الإبعاد الرمزية التي أثارت تنبهي إلى موضوعها تعليق ابن ميمون (ت٥٩٧هـ) صاحب كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، بان الأمويين منعوا روايتها وتدوينها في ديوان كعب بن زهير ، ويبدو إن تلك القصيدة لم تكن مدحاً خالصاً لأمير المؤمنين (ع) بذكر فضائله وسبقه في الإسلام ، اذ تلك السمات لا تحتاج إلى من يكشفها لا سيما ان من تمتع بها رمز من رموز الإسلام لا يحده احد فالشمس لا تحجب بالغربان .

وتبين من دراسة تلك القصيدة نمطيتها في البناء اذ تتصدرها لوحة (النسيب) تلتها لوحة (الرحلة) فـ(الغرض الرئيس) .

اذ عمد الشاعر في لوحة النسيب الى تجسيد معالم توجسه وقلقه النفسي في أعلى درجاته لا سيما إن (النسيب) يحكي حالات الخفاء التي تعتور نفس الشاعر . اما لوحة الرحلة عرض فيها الشاعر كل عوامل القوة والعنفوان بغية

بلوغ ممدوحيه ، وتجسد ذلك بهبوط ترنيمة (القلق) وفي لوحة المديح عمد الشاعر الى الجمع بين سمات اللوحتين الاولى والثانية ليطلعنا على حالة التوتر والقلق والشجن على انتهاك قداسة تلك السمات القدسية لممدوحه (الرمز).

Abstract

This research of symbolic significance in anxious potry ins Raayat Kaab Bin Zuhair at parising imam Ail(p.u.h) is an attempt to reveal the symbolic dimension of this poem knowing that it is one of the complete poem were it starts by the main purpose of poem .This makes this poem rich in symbolic significance andespecially the political ones.

The researched reached an important result that appears in its first part the lost love by the interference of an urgent element which was the reason behind the separation of the two lovers.therefore this part was used by a symbol of evil and the secand part mention the journey was started with mentioning the Imam as a sign of good deeds to reveal a kind of struggle through the poem between good and evil.

هوامش البحث

(١) ظ: طبقات فحول الشعراء : ٩٩/١ ؛ الشعروا الشعراء : ٥٣/١ ، كتاب الأغاني : ٦٢/١٧-٦٩ ؛ العقد الفريد : ٢٦١/٥ ، جمهرة انساب العرب : ٢٠ ؛ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : ١٥٣/٩ – ١٥٥

(٢) وضعه ابن سلام ثالث شعراء الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية واولهم امرؤ القيس ثم النابغة الذبياني ورابعهم الاعشى ميمون بن قيس ، ظ: طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي : ٥١/١-٥٢ .

(٣) شرح ديوان كعب ابن زهير،الامام ابي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السّكري :١٨٢-١٨٣ .

(٤) الشعر والشعراء : ابن قتيبة: ٨٩/١-٩٠.

(٥) ظ: كتاب الاغاني : ١٧ / ٦٥-٦٧؛ العقد الفريد : ٢١٦/٥ ؛ خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب : ١٥٣/٩

(٦) ظ: طبقات فحول الشعراء : ٩٩/١ ؛ نقد الشعر : قدامة بن جعفر: ٨٦ كتاب الأغاني : ٦٣/١٧ ؛ خزانة الادب : ١٥٣/٩

(٧) ظ: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : ١٥٣/١

(٨) ديوان النابغة الذبياني : ١٠٣

(٩) الموشح : ٤٨ – ٤٩

(١٠) ظ: منتهى الطلب من أشعار العرب : لابن ميمون : ١٠٩/١

(١١) شرح ديوان كعب ٢٥١-٢٥٤ . ظ : منتهى الطلب من اشعار العرب ، ابن ميمون :١٠٢/١-١٠٩ .

(١٢) ظ : الموسوعة الفلسفية : وضع لجنة من العلماء والاكاديمين السوفيت ، .. روزنتال ، وي . بودين ، ترجمة : سمير كرم: ٥١١.

(١٣) ظ: الوجودية : جون ما كوري ، ترجمة : إمام عبد الفتاح امام ، مراجعة : فؤاد زكريا : ٢٣٥.

(١٤) ظ: النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها : د. علي كمال : ١٥٠

(١٥) ظ: فلسفة الايقاع في الشعر العربي : د. علوي الهاشمي : ٤٩ .

(١٦) ظ: الوجودية : ٢٤٢

(١٧) ظ: ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي : محمد الخليل : ٢٠

(١٨) شرح ديوان كعب بن زهير : السّكّري : ١٨٢ – ١٨٣ شحطت : بعدت ؛ تصاقبنا : تدانينا ، مواقيرُ : كثيرة الحمل ، أخو قاذورة : صاحب ناقة معزولة في ناحية من الابل ؛ مواقيد : مثقلة بالحمل ، ظ : لسان العرب : ٤٥/٧ (شحط) ؛ ٣٧٢/٧ (حقب) ؛ ٧٣/١١ (قذر) ؛ ٣٦٤/١٥ (وقر) الحزن : طريق : بين المدينة المنوّرة وخيبر ، ظ : معجم البلدان : ١٤٥/٢ عينان : ماء من مياه العرب في البحرين ، ظ : م . ن : ٣٦٧/٣

(١٩) الاستفهام الاخباري ويعني تقرير الحدث ، إذ ذهب بعض علماء التفسير في قوله تعالى : (هل في ذلك قسم لذي حجر) سورة الفجر : ٥ ، الى تقرير وتأكيد عظمة ما أقسم

به الله تعالى في قوله تعالى : (والفجر) سورة الفجر : ١،ظ : مجمع البيان : ١٠ / ٢٩٥ ؛ البرهان في علوم القرآن : ٢٠٦/٢

(٢٠) م،ن : ٢١٨/٣ ؛ المثل السائر : ٢٥٦/٢

(٢١) م.ن : ٢٨٣/٣

(٢٢) ظ : مفتاح العلوم : السكاكي : ٩٧ ؛ معاني الابنية : د. فاضل السامرائي : ٥٩-٦١

(٢٣) ظ: سايكولوجية الشعر ومقالات اخرى : ٦١

(٢٤) الشعر والشعراء : ٧٦/١

(٢٥) م.ن

(٢٦) م.ن

(٢٧) شرح ديوان كعب : ١٨٣ -١٨٤ الذعبلة : الناقة السريعة ؛ الحرف : الناقة الضامرة الصلبة ، الكور : الرحل بكل ما فيه ، الادلاج : السير أطوال الليل ، اليعافير : انطباء أواولاد البقر الوحشي ، احتولوا : تحرّكوا ؛ المنخرق : مكان حركة الريح المور : حركة كل شيء ترهُيُاً ، ظ : لسان العرب : ٤٤/٥ (زعل) ؛ ١٢٨/٣ (حرف) ؛ ١٨٤/١٢ (كور) ؛ ٣٨٥/٤ (دلج) ؛ ٢٨٤/٩ (عقر) ؛ ٤٠١/٣ (حول) ؛ ٧٤/٤ (خرق) ؛ ١٣٠ / ٢٢٠ (مور) ، يهفو : يطير ، النشائر : ما ارتفع من الأرض ، ظ : لسان العرب : ١٠٦/١٥ (هف) ؛ ١٤٣/١٤ (نشز)

(٢٨) إستفهمّ الشاعر بـ(هل) التي تفيد معنى (التقرير) تشبيها بـ(الهمزة) ظ: البرهان في علوم القرآن : ٢٠٦/٢

(٢٩) ظ: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : ٣١٧/٤ ؛ المزهر في علوم اللغة وانواعها : ٢٤٣

(٣٠) سورة آل عمران : ٢٦

(٣١) البرهان في علوم القرآن : ٤٠/٤

(٣٢) حذيفة بن حسل بن جابر العيسى ، أبو عبد الله ، واليمان لقب حسل ، صاحب سر النبي (ص) في المنافقين ، كان من الولاة الشجعان ، إذ ولاّه عمر بن الخطاب (رض) المدائن حتى توفي ودفن فيها عام (٣٦ هـ) ، ظ: تهذيب التهذيب : ٢١٩/٢

(٣٣) مروج الذهب للمسعودي : ٦١٠/٢

(٣٤) ظ: الشد السائر : ٣٦/٢-٣٧

(٣٥) ويسمىّ ذلك بـ(المعادل الموضوعي) الذي دعا اليه ، ت-س أليوت الى تحويل المشاعر المجرّده الى أشياء ماديّة أو سلسلة من الأحداث تعدل المقابل المادي لتلك العاطفة . ظ: أدبيات المصطلحات الحديثة ، دراسة ومعجم انكليزي ، عربي ، د. محمد عنّا: ٥٤

(٣٦) في هذا العام قام رسول الله (ص) خطيباً في المسلمين في غدير (خّم) وأخذ بيد علي بن أبي طالب (ع) فقال : ألستُ اولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله : قال فمن كنت مولاه ، فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاده . ظ: تاريخ اليعقوبي : ١١٢/٢

(٣٧) ظ : ظاهرة القلق الاجتماعي: ١٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم** :

١- البرهان في علوم القرآن : للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركش (ت ٧٩٤ هـ)، المكتبة العصرية رصيد – بيروت (١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م)

٢- أدبيات المصطلحات الحديثة ، دراسة ومعجم انكليزي عربي : د. محمد عنان ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية بونجمان (١٩٦٦ م)

٣- الشعر والشعراء : لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر نشر : دار الحديث – القاهرة (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

٤- العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـت) ، حققه وشرحه وعّرف أعلامه : د. محمد التونجي ، دار صادر بيروت ، ط٢ (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (ت ٤٥٦ هـ) ، حققه ، وفصّله ، وعلق حواشيه . محمد بن الدين عبد الحميد ، نشر : دار الجبل – بيروت – لبنان ، ط٤ (١٩٧٢ م)

٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجذري . (ت ٦٣٧ هـ) حققه وعلق عليه : الشيخ : كامل فحمد محمد عويضة ، نشورات : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان : ط١ (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) .

٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت) شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه : محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل إبراهيم طبع ونشر : دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ودار الفكر – بيروت (د.ت)

٨- الموسوعة الفلسفية : وضع لجنة من العلماء والأكاديمين السوفيت ، م.روزنتال ، وي – بوديت ، ترجمة : سمير كرم ، دار الطليعة – بيروت – لبنان ، ط٥ (١٩٨٥ م)

٩- الموشح ، مأخذ العلماء على الشعراء في عدة انواع من صناعة الشعر : لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طباعة ونشر : دار النهضة مصر (د.ت)

١٠- الوجودية : جون ماكوري ، ترجمة : د. إمام عبد الفتاح إمام ، مراجعة : فؤاد زكريا ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت (٥٨) ذي الحجة ، محرم (١٤١٢ هـ - تشرين ١٩٨٢ م)

١١- تهذيب التهذيب : شهاب الدين الفقيه أحمد بن يحيى إبن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بت (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ) ، مطبعة دار المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن (د.ت)

١٢- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هرون ، نشر : دار المعارف بمصر ، ط٦ (١٩٩٩ م)

١٣- ١٤- خزانة الأدب ولبّ لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ م) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هرون ، نشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٤ (١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م)
١٤- ديوان النابغة الذبياني : حققه وقدّم له : فوزي عطوي ، طباعة ونشر : الشركة اللبنانية ، بيروت – لبنان (١٩٦٩ م) .
١٥- سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى : نازك الملائكة ، نشر : دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – العراق (١٩٩٣ م)
١٦- شرح الرضي على كافيه ابن الحاجب : الامام جلال الدين أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ) شرح وتحقيق : الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) نشر : عالم الكتب – القاهرة ، ط١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)
١٧- شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة : الامام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السّكّري ، شرح وتعليق : إنطوان القوّال ، نشر وطبع : دار الفكر العربي – بيروت – لبنان ط١ (٢٠٠٣ م)
١٨- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلاّم الجمعي (ت ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، نشر : دار المدني بجدّه المؤسسة السعودية بمصر .
١٩- ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي : احمد الخليل ، دمشق ، دار طلاس ، ط١ (١٩٨٩ م)
٢٠- فلسفة الايقاع في الشعر العربي : د . علوي الهاشمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، (٢٠٠٦م) .
٢١- كتاب الاغاني : لابي الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦ هـ) ، تحقيق : د. يوسف ألبقاعي وغريد الشيخ ، نشر : مؤسسة النور للمطبوعات ، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠ م)
٢٢- لسان العرب : لابن منظور (٧١١ هـ) ، نسقه وعلقّ عليه ووضح فهارسه : علي شيري ، طباعة ونشر : دار احياء التراث العربي – بيروت لبنان ، ط١ (١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م) فلسفة الإيقاع في الشعر العربي : د. علوي الهاشمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – لبنان ، ط١ (٢٠٠٦ م)

٢٣- مجمع البيان في تفسير القرآن : لأمين الاسلام ، أبي علي الفضل ابن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، طبع ونشر : دار القاري – بيروت – لبنان ، ودار الكتاب العربي – بغداد ، ط١ (١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م)

٢٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر : تصنيف الرحلة الكبير والمؤرخ الجليل أبي الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الاسلامية – بيروت – لبنان (د . ت) .

٢٥- معاني الابنية في العربية : د. فاضل صالح السامرّائي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط١ (٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .

٢٦- معجم البلدان : للشيخ الامام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، تقديم : محمد عبد الرحمان المرعشيلى ، نشر : دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي ، بيروت – لبنان (د.ت)

٢٧- مفتاح العلوم : لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، حققهُ وقدَّم له وفهرسه : د. عبد الحميد هنداوي ، نشر : دار العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

٢٨- منتهى الطلب من أشعار العرب : جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق وشرح : د. محمد نبيل طريقى ، طباعة ونشر : دار صادر – بيروت – لبنان ، ط١ (١٩٩٩ م) .

٢٩- النفس انفعالاتها وإمراضها وعلاجها : د. علي كمال ،دار واسط للطباعة والنشر ، تشير الدار العربية – بغداد – العراق ط٢ (١٩٨٣ م)

٣٠- نقد الشعر : لأبي الفرج قدامه بن جعفر ، تحقيق وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (د.ت) .